الايمان فبادروا اليه هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ايات
القران ليخرجكم من الظلمات الكفر الى النور الايمان وان الله بكم
في اخراجكم من الكفر الى الايمان لرءوف رحيم وما لكم بعد ايمانكم
ان لا فيه ادغام نون ان في لام لا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث
السموات والارض بما فيهما فتصل اليه اموالكم من غير اجر الانفاق
بخلاف ما لو انفقتم فتوجرون لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
لمكة وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
وكلا من الفريقين وفي قراءة بالرفع مبتدا وعد الله الحسنى الجنة
والله بما تعملون خبير فيجازيكم به من ذا الذي يقرض الله
بانفاقه ماله في سبيل الله قرضا حسنا بان ينفقه لله فيضاعفه
وفي قراءة فيضعفه بالتشديد له من عشر الى اكثر من سبعمائة كما ذكر
البقرة وله مع المضاعفة اجر كريم مقترن به رضى واقبال اذكر
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم امامهم
ويكون بايمانهم ويقال لهم بشراكم اليوم جنات اي دخولها
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم
يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا وفي قراءة
بفتح الهمزة وكسر الظاء اي امهلونا نقتبس اي ناخذ القبس
والاضاءة من نوركم قيل لهم استهزاء بهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فرجعوا فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور قيل هو سور الاعراف

له باب

له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين وظاهره من جهته
المنافقين من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم على الطاعة
قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين الدوائر
وارتبتم شككتم في دين الاسلام وغرتكم الاماني الاطماع حتى جاء
امر الله الموت وغركم بالله الغرور الشيطان فاليوم لا يؤخذ
بالياء والتاء منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم
اولى بكم وبئس المصير هي الم يان يحن للذين امنوا نزلت في شان
الصحابة لما اكثروا المزاح ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
بالتخفيف والتشديد من الحق القران ولا يكونوا معطوف على تخشع
كالذين اوتوا الكتاب من قبل هم اليهود والنصارى فطال
عليهم الامد الزمن بينهم وبين انبيائهم فقست قلوبهم
لم تلن لذكر الله وكثير منهم فاسقون اعلموا خطاب للمؤمنين المذ كورين
ان الله يحيي الارض بعد موتها بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم
يردها الى الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة على قدرتنا بهذا وغيره
لعلكم تعقلون ان المصدقين من التصدق ادغمت التاء في الصاد اي
الذين تصدقوا والمصدقات اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد
فيهما من التصديق الايمان واقرضوا الله قرضا حسنا راجع الى الذكور
والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة ال لانه فيها
حل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)